

اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي وفقا لمتغير الجنس.

دراسة ميدانية أجريت على ثانويات ولاية تيسمسيلت.

Secondary pupils' tendencies towards pedagogical sports activity according to the gender variable.

Field study conducted on the secondary schools of the state of Tissemsilt.

كحلي أحمد¹، ربوح صالح²

^{1,2} جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي.

¹ ahmed.kohli@univ-tissemsilt.dz ، ² saladin1610@hotmail.com

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيسمسيلت نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من 378 تم اختيارها بشكل عشوائي ولجمع البيانات استخدمنا مقياس كينيون، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصل أن اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي كانت إيجابية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاهات وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة ضرورة تشجيع الممارسة الرياضية خاصة بالنسبة للإناث، وتوعية التلاميذ بأهميتها على النفس والجسم.

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2023/07/15

تاريخ القبول: 2023/11/12

تاريخ النشر: 2024/06/01

الكلمات المفتاحية:

الاتجاهات النفسية، النشاط الرياضي

التربوي.

الباحث المرسل: كحلي أحمد

الايمل: ahmed.kohli@univ-tissemsilt.dz

Keywords :

Psychological trends, Educational
.sports activity

Abstract

This study aims to identify attitudes of secondary school students towards practicing educational physical activity , Where the researchers used the

approach method sample of 378 students randomly selected to collect data about this phenomenon we used the Kenyon scale.After collecting the data and processing istatistically It turns out that:- Students' towards practicing educational sports activities were positive.- There are statistically significant differences between the sexes in the attitude towards educational sports activity.On basis, the study recommended the necessity of encouraging sportspractice, especially for females and educating about its importance to the soul and body.

doi.org/10.5281/zenodo.15191930

- مقدمة:

أن التغيير الاجتماعي هو سمة من سمات الكون تتأثر به جميع جوانب الحياة، فإننا نجد أن القيم والعادات والثقافات كلها تتأثر بهذا التغيير وبما أن ممارسة النشاط الرياضي يخضع لمجموعة من الدوافع والرغبات والقيم، كما يرتبط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم التكنولوجي والإعلام والتنشئة الاجتماعية وطريقة الحياة، ولما كانت هذه الأخيرة من أهداف التربية البدنية والرياضية فقد خضعت هي الأخرى لهذا التغيير فتغير مفهوم ممارستها ودوافعها ودرجة الاهتمام بها وبممارستها فتعددت الأسباب والغايات وكيفيات الممارسة، فلقد عرف التعليم في الجزائر منذ الاستقلال إلى وقتنا الراهن مجموعة من الإصلاحات والتغيرات من أجل تحقيق أهداف وغايات العملية التعليمية، فكان التغيير يتماشى مع التغيرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ومع التطور الحاصل اليوم وما صاحبه من توسع وزيادة لتحديات العولمة وتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال، تغيرت نظرة التلاميذ للممارسة الرياضية وتغيرت اتجاهاتهم نحوها، ويعتبر المفكر الانجليزي " هيربرت سبينسر" من أوائل علماء النفس الذين استخدموا مصطلح الاتجاهات، فهو الذي قال أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه. (الهادي، 2019)

إذا نظرنا إلى التطور الحاصل اليوم في جميع المجالات فإننا ندرك أن هناك موجة علمية وصحوة تكنولوجية تسيطر على العالم اليوم وخاصة لما أصبح العالم قرية صغيرة، هذا ما يؤكد سهولة تعاطي الثقافات الأخرى والمتنوعة، والمتأمل في حالنا اليوم يعلم يقينا أن هناك تغير كبير في المبادئ والقيم والعادات في مجتمعنا، أي أن هناك تغير في المجتمع والذي هو وليد التغيير الثقافي، إلا أن هناك تباين في درجات التأثير بهذا التغيير بين الذكور والاناث ومن منطقة إلى أخرى، ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة المجتمع والمعتقدات والمبادئ والقيم المسلم بها، كما أننا نلاحظ أن هناك تطور في المنشآت والمباني الرياضية، كل هذا من أجل تشجيع الممارسة الرياضية في أوساط المجتمع، ومن المعلوم أن تأثير الممارسة الرياضية عامة بالتغيير الثقافي يؤثر بدوره على الممارسة الرياضية داخل المؤسسات التربوية، فتغيرت اتجاهات التلاميذ نحو الممارسة الرياضية.

بما أن التعليم هو الركيزة الأولى والأساسية التي تقوم عليه التربية، فقد أولت الجزائر اهتمام خاص بهذا القطاع الحساس بصفة عامة والتعليم الثانوي بصفة خاصة، حيث يعتبر هذا الأخير حلقة هامة في المراحل التعليمية، ففي هذه المرحلة يكتسب الفرد كفايات التعامل مع المجتمع وكذا الأفراد، مع استعداده لمواصلة التعليم العالي وبالتالي الاتكال على النفس، واتخاذ القرارات، اللازمة لمواجهة مختلف التطورات والتغيرات وخطط التحول الاجتماعي والاقتصادي، وإشباع حاجات ومتطلبات التنمية، كما تظهر في هذه المرحلة سمات الشخصية وبوادر المواطن المسؤول، ونظرا للأهمية الكبيرة التي تكتسبها الممارسة الرياضية في تنشئة الفرد وتنميته وتساعد في صناعة الفرد الصالح في المجتمع، وتعد الممارسة الرياضية داخل المدارس والمؤسسات التربوية متمثلة في درس التربية البدنية والرياضية، أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة الجزائرية لبناء المواطن الصالح وذلك عن طريق الممارسة، إذ تعتبر أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العلوم والكيمياء واللغة وغيرها من المواد التي تعتمد عليها الدولة لنشر العلم والثقافة، وتختلف الممارسة الرياضية عن غيرها من المواد كونها تسعى إلى تحقيق أهداف تتعدى المعرفة فحسب بحيث تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية، ولهذا فإن الممارسة الرياضية أحد أركان العملية التعليمية، إذ لم نقل هي أحد أهم نظم التنشئة الاجتماعية لوحدها، وبالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي تكتسبها كان ولا بد من معرفة اتجاهات الشباب والمراهقين نحو الرياضة ككل ومعرفة مدى إقبال هذه الشريحة على ممارسة النشاط الرياضي، ونظرا لأهمية هذه الاتجاهات ودورها في الدفع بالتلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية نحو ممارسة النشاط الرياضي، إذ يعرفه ألبورت: هو حالة استعداد عقلية ونفسية وعصبية، تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي يمر بها، وتؤثر هذه الحالة تأثيرا ملحوظا على استجابات الفرد أو سلوكه إزاء جميع المواقف والأشياء التي تتعلق بهذه الحالة. (عبد الرحمان العيسوي، 2006) ولهذا تطرقنا إلى دراسة اتجاهات التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي لمعرفة مدى تأثر كل جنس بالتغيرات ومدى إقباله على الممارسة الرياضية. وقد سبقنا بمثل هذه الدراسات العديد من الباحثين والفاعلين في القطاع الرياضي لما لها من أهمية بالغة، فنجد دراسة: " نواصية منى" بعنوان: اتجاهات المرأة نحو ممارسة النشاط الرياضي، منشورة بمجلة التحدي عدد رقم 09 بتاريخ 15-01-2016، بجامعة أم البواقي، هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات الإيجابية والسلبية للفتيات المنتسبات للأندية الموجودة على مستوى الاقامات الجامعية نحو ممارسة النشاط

اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي وفقا لمتغير الجنس.

البدني الرياضي، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه الملائم لطبيعة الدراسة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عمدية اشتملت على 150 طالبة من الممارسين للنشاط الرياضي، وقد استخدمت مقياس اتجاهات المرأة نحو ممارسة النشاط الرياضي وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي أن الفتيات يتمتعن بوعي وثقافة رياضية عن أهمية وفوائد ممارسة الرياضة، وأن الرياضة ساعدت السيدات على التكيف والتفاعل الاجتماعي، وزيادة الإحساس بالجمال وحسن المظهر الذي كان له الدور الكبير في زيادة الثقة بالنفس، كما تأثرت ممارسة الرياضة لدى بعض الفتيات ببعض العادات والتقاليد وكذا بعض ظروف الحياة التي كان لها أثر سلبي في الإقبال على الممارسة الرياضية.

ونجد أيضا دراسة محمد بويلف وآخرون (2017) بعنوان: جدلية العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، منشورة بمجلة المحترف، جامعة الجلفة العدد 12 سنة 2017، تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات في اختلاف اتجاهات التلاميذ تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، ومعرفة تأثير خصائص العينة كذلك على درجة الإحساس بالهوية الثقافية لدى التلاميذ، مع معرفة العلاقة الارتباطية بين اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية، اتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (720) تلميذ وتلميذة من ثانويات مختلفة تم اختيارها بطريقة عشوائية، استخدم الباحث الاستبيان متمثل في مقياس الاتجاهات نحو التربية البدنية والرياضية الذي أعده تشارلز أدجنجتون، ومقياس الاتجاهات نحو الهوية الثقافية الذي أعده الدكتور أحمد تركي عام 2009، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أنه توجد اتجاهات ايجابية نحو مادة التربية البدنية والرياضية لدى أفراد العينة وتظهر عند الذكور أكثر من الإناث، كما توجد علاقة بين الاتجاهات ايجابية للتلاميذ نحو مادة التربية البدنية والرياضية وكل من بعد الدين، الانتماء والتقاسم الثقافي، والاتجاه نحو اللائكية، وبعد اللغة ، وبعد العادات والتقاليد، وبعد الأعراف.

ونجد أيضا دراسة ناجم نبيل ودودو بلقاسم (2017) بعنوان: الاتجاهات النفسية لدى تلميذات الطور الثانوي نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية في ضوء بعض المتغيرات

(السن، التخصص الدراسي، طبيعة البيئة)، دراسة ميدانية على مستوى متوسطة الشهيد الورد عبيد، تبسة، منشورة بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، بتاريخ ديسمبر 2017، تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية لدى تلميذات الطور الثانوي في ضوء المتغيرات التالية: السن، التخصص الدراسي، طبيعة البيئة، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، طبقت الدراسة على عينة قوامها 100 تلميذة من تلميذات الطور الثانوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدم الباحث في دراسته الاستبيان المتمثل في مقياس جيرالد كينيون للاتجاهات النفسية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها، وجود اتجاهات ايجابية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلميذات الطور الثانوي، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو النشاط الرياضي تعزى لمتغيرات (السن، التخصص الدراسي، طبيعة البيئة)، كما اتجاهات التلاميذ نحو مادة التربية البدنية والرياضية تعكس مجموعة الأفكار والمعتقدات والإيديولوجيات والتي تتجسد في أبعاد الهوية الثقافية.

إيماننا منا بالدور الكبير الذي تلعبه الممارسة الرياضية عامة ودرس التربية البدنية خاصة في الوسط التربوي، والتي تعتبر ركيزة أساسية في تنشآت الفرد تنشئة سليمة، أردنا معرفة مدى اقبال تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيسمسيلت نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي، وترجع الأهمية العلمية لهذه الدراسة للتغير الذي تشهده المنظومة التربوية اليوم، حيث توسع هذا التغير ليمس جميع جوانب العملية التعليمية، ويعد موضوع التغير الثقافي وأثره في تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية من المواضيع الهامة، من أجل تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، وهذا من خلال معرفة اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط الرياضي، كما تظهر الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال توفير مرجع علمي يمكن الاستفادة منه، ومعرفة مدى تأثير التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية، ومعرفة واقع النشاط البدني الرياضي المدرسي في المرحلة الثانوية لولاية تيسمسيلت من حيث اتجاهات التلاميذ. هذا ما أدى بنا الى طرح التساؤل التالي: ما هو واقع الاتجاهات النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي؟، والذي من خلاله نطرح التساؤلات الفرعية التالية، هل هناك اتجاهات إيجابية لتلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي؟، هل هناك فروق

بين الذكور والاناث في الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي؟، وبغية الإجابة على هذه التساؤلات افترضنا أن هناك اتجاهات إيجابية لتلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي، وأن هناك فروق بين الذكور والاناث في الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي.

II - الطريقة وأدوات :

1- العينة وطرق اختيارها.

لقد تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقد اشتملت عينة الدراسة على 378 تلميذ من مرحلة التعليم الثانوي موزعين على ثانويات ولاية تيسمسيلت بعدما تم استبعاد العينة الاستطلاعية، وقد توزعت أفراد العينة وفقا للجنس كالتالي:

2- إجراءات البحث / الدراسة: وتشمل على

1-2 - المنهج: اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن الأسلوب المسحي بجمع البيانات بواسطة الاستبيانات والعمل على تحليلها احصائيا من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة.

2-2 - تحديد المتغيرات وكيفية قياسها.

استخدم الباحث من أجل قياس الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي مقياس كينيون الذي وضعه في الأصل (جرالد كينيون Gerald Kenyon)، وأعد صورته العربية محمد حسن علاوي.

والاتجاه طبقا لمفهوم (كينيون) هو استعداد مركب ثابت نسبيا يعكس كل من وجهة وشدة الشعور نحو موضوع نفسي معين سواء كان عيانيا أو مجردا، وفي ضوء هذه المقاييس استطاع (كينيون) أن يحدد أبعادا للاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي على النحو التالي: النشاط البدني كخبرة اجتماعية، النشاط البدني للصحة واللياقة، النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة، النشاط البدني كخبرة جمالية، النشاط

البدني لخفض التوتر، النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي. (محمد حسن علاوي، 1998)

3-2- الأداة / الأدوات. (الأسس العلمية للأداة / الأدوات).

قمنا بتطبيق المقياس مرة واحدة على عينة قوامها (94) تلميذ وتلميذة من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، وذلك باستخدام التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ.

الوثبات: يعتبر ثبات الاختبار صفة أساسية يجب أن يتمتع بها الاختبار الجيد، إذ يعرفه مقدم عبد الحفيظ (1993) بأنه مدى الدقة والاتساق، واستقرار النتائج عند تطبيق أدوات جمع المعلومات على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين. (مقدم عبد الحفيظ، 1993)، وأظهرت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (01) والجدول (02).

الجدول 01: يوضح قيمة الثبات لمقياس كينيون بواسطة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
54	0,769	0.608

من خلال النتائج المتحصل عليها عن طريق تطبيق معادلي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وكانت النتائج على التوالي 0.76 و 0.608 وهما قيمتان تدلان على أن المقياس ثابت

الصدق: للتأكد من صدق الاختبار استخدمنا معامل الصدق الذاتي باعتباره صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية، والذي يحسب عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن مقياس كينيون لقياس الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي يمتاز بدرجة عالية من الصدق كما هو في الجدول رقم 02.

الجدول 02: يبين ثبات وصدق مقياس جيرالد كينيون لقياس الاتجاهات.

اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي وفقا لمتغير الجنس.

مقياس كينيون	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الثبات	0.76	0.60
الصدق	0.87	0.77

10- الدراسة الاحصائية:

ان الهدف من استخدام المعالجة الاحصائية هو الوصول الى مؤشرات كمية تساعد على التحليل والتفسير والتأويل ومن ثم الحكم، ومن هذا المنطلق تم الاعتماد على البرنامج الجاهز في الحقيبة الاحصائية spss من أجل المعالجة الاحصائية.

III - النتائج:

- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن هناك اتجاهات إيجابية لتلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي.

الجدول 03: يوضح درجات ونسب وترتيب وطبيعة اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط الرياضي.

أبعاد المقياس	العينة	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	ترتيب الأبعاد	طبيعة الاستجابة
النشاط البدني كخبرة اجتماعية	378	10432.8	27.6	%69.00	2	إيجابية
النشاط البدني للصحة واللياقة	378	11294.64	29.88	%66.40	3	إيجابية
النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة	378	7741.44	20.48	%51.20	5	حيادية
النشاط البدني كخبرة جمالية	378	12791	33.84	%84.60	1	إيجابية
النشاط البدني لخفض التوتر	378	10716.3	28.35	%63.00	4	إيجابية
النشاط البدني للتفوق الرياضي	378	8539.02	22.59	%50.20	6	حيادية
المقياس ككل		61515.72	162.74	%60.27		إيجابية

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن درجة المقياس الكلية للاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي جاءت إيجابية بمجموع درجات 61515.72 في حين بلغت النسبة المئوية 60.27% وبمتوسط حسابي بلغ 162.74 وهي نسبة تمثل المستوى الإيجابي للاتجاهات، أما بالنسبة للأبعاد فقد جاءت مرتبة كما يلي: النشاط البدني كخبرة جمالية بمجموع درجات 12791 وبمتوسط حسابي بلغ 33.84 ونسبة مئوية بلغت 84.60%، وهي استجابة إيجابية، ثم

النشاط البدني كخبرة اجتماعية بمجموع درجات 10432.8 وبمتوسط حسابي بلغ 27.6 وبنسبة مئوية بلغت 69.00% وهي استجابة إيجابية، ثم النشاط البدني للصحة واللياقة بمجموع درجات 11294.64 وبمتوسط حسابي بلغ 29.88 وبنسبة مئوية بلغت 66.40%، وهي استجابة إيجابية، ثم النشاط البدني لخفض التوتر بمجموع درجات 10716.3 وبمتوسط حسابي بلغ 28.35 وبنسبة مئوية بلغت 63.00%، وهي استجابة إيجابية، ثم النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة بمجموع درجات 7741.44 وبمتوسط حسابي بلغ 20.48 وبنسبة مئوية بلغت 51.20%، وهي استجابة حيادية، ثم النشاط البدني للتفوق الرياضي بمجموع درجات 8539.02 وبمتوسط حسابي بلغ 22.59 وبنسبة مئوية بلغت 50.20%، وهي استجابة حيادية.

مناقشة النتائج:

من خلال الجدول رقم (04) والذي يبين الدرجة الكلية لتكوين الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي فإننا نلاحظ أن اتجاهاتهم كانت إيجابية اتجاه الممارسة الرياضية داخل المؤسسات التربوية، وهذا كله راجع الى الوعي الكبير لدى هذه الفئة بأهمية الممارسة الرياضية ولما لها من أثر إيجابي على نمو الفرد من جميع النواحي، كما أن الفرد يتعلم بالممارسة أكثر مما يتعلمه عن طريق المشاهدة والتلقي، كما أن الفرد أصبح في حصة التربية البدنية والرياضية أمام فرصة لإظهار مواهبه وامكاناته أمام أقرانه وخاصة من الجنس الآخر، كما أن التلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية تزول بينه وبين زملائه تلك القيود التي تجبره على التقيد بالانضباط والنظامية مما يدفعه الى اثبات ذاته ومكانته أمام زملائه من خلال الممارسة الرياضية.

ممارسة النشاط الرياضي كخبرة جمالية يمثل أعلى الاتجاهات بنسبة مئوية بلغت (84.60%) وهذا راجع الى الاقبال الكبير للمراهقين على العناية بمظهر الجسم والاهتمام بالقوام الجيد مما دفع بالكثير الى التوجه نحو الرياضات التي تهتم بالجسم مثل كمال الأجسام ورياضة الجمباز والسباحة وغيرها من الرياضات التي تساهم في نحت الجسم، حيث يسعى المراهق في هذه المرحلة الى ابراز عضلاته دلالة على القوة، أما البنات فيرون أن القوام السليم والنحافة دليل على الجمال.

كما يرى (علاوي 1994) أن الكثير من الأفراد يدركون أن هناك من يرون أن ممارسة النشاط الرياضي ذات طابع جمالي، أو قد يرتبط بنوعيات فنية أو جمالية معينة أو قد تمتلك القدرة على اشباع التذوق الجمالي أو الفني لدى البعض. (محمد علاوي، 1994)

اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي وفقا لمتغير الجنس.

النشاط البدني كخبرة اجتماعية يأتي في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (69.00%) حيث يعزو الباحث هذا الى الدور الكبير الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في خلق الجو التعاوني بين الأفراد وكذا فرص التكيف والاندماج في المجتمع، اذ أصبحت الرياضة في المجتمع تشكل قضايا ذات طابع اجتماعي، كما أنها تعمل على ترسيخ الأخلاق والقيم والشعور باللحمة والسعادة ومحبة الآخرين، اذ أنها تساهم في تحقيق الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي، ولهذا نجد أن الكثيرين تكونت لديهم دوافع نفسية واجتماعية جعلتهم يقبلون على ممارسة النشاط الرياضي.

النشاط الرياضي للصحة واللياقة جاء في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (66.40%)، حيث يعزو الباحث هذا كون المراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا لإثبات نفسه والتمتع بالصحة واللياقة اللازمة حتى يتسنى له التأقلم والتكيف مع الأقران، وما يفسر ذلك اللجوء الى ممارسة الرياضات التي تنقص من الوزن وتحافظ على اللياقة الجيدة، فنجد غالبية المراهقين يمارسون رياضة الجري للمحافظة على اللياقة وتقوية الخصائص البدنية، ناهيك عن ما تؤثره السمعة من اضطرابات نفسية وصحية بالنسبة للذكور والاناث على حد سواء مما يدفع بالمراهق الى ممارسة النشاط الرياضي من أجل الحفاظ على جسم سليم خالي من التشوهات.

النشاط البدني كخبرة لخفض التوتر جاء في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت بلغت (63.00%)، حيث يعزو الباحث هذا الى كون المراهق في مرحلة الثانوية غالبا ما يلجؤون الى حصة التربية البدنية من أجل تفريغ طاقتهم وانفعالاتهم وإخراج المكبوتات، اذ تعتبر المتنفس الوحيد بالنظر الى الضغوطات التي يعيشها داخل حجرات الدراسة وهذا ما يفسره تصرفات الطلبة داخل حصة التربية البدنية والرياضية من لعب ونشاط وصراخ داخل الحصة هذا ما يساعد في التخفيف من حدة التوتر والرفع من الإحساس بالارتياح

أما فيما يخص بعد النشاط البدني كخبرة للتوتر والمخاطرة جاء في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية بلغت (51.20%) مما يعني أن درجة الاتجاهات لدى العينة كانت ضعيفة، وقد عزا الباحث ذلك الى كون الفرد في هذه المرحلة لا يحبذ النشاطات التي تنجم عنها مخاطر واصابات قد تضر بصحة الفرد، والتي تيرله الشعور بالتوتر والخوف مثل الأنشطة الرياضية التي تتميز بالسرعة والمحاورة، والتي لها احتكاكات.

وبعد النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي فقد كان في المرتبة السادسة بنسبة مئوية بلغت (50.20%) مما يعني أن درجة الاتجاهات لدى العينة كانت ضعيفة، وقد عزا الباحث ذلك الى عدم ميل المراهقين الى الرياضات التي تتطلب تدريباً شاقاً ومستمر، والذي يفرض عليه التقيد ببرنامج يومي أو أسبوعي، ويميل للرياضات التي تكون أقل جهد، وغير محددة بزمان، كما أن المراهقين لا يحبون الخضوع للانضباط والجدية أكثر، بل يحبذون ترك الفسحة والمجال من أجل إبراز مواهبهم وامكانياتهم، لقد اتفقت نتائج دراستنا مع العديد الدراسات التي تناولت الاتجاهات النفسية نحو الممارسة الرياضية منها دراسة يوسف حرشاوي 2005، رمزي جابر 2009، دراسة محمد بويلف وآخرون 2017 بهجت أبو طامع 2005، ربوح صالح 2013.

- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن هناك فروق بين الذكور والاناث في الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي.

اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط الرياضي التربيوي
وفقا لمتغير الجنس.

			اختبار التجانس			
الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	"ت"	الدلالة الاحصائية	"ف"		
0.0687	376	0.865	0.289	0.743	تساوي التباين	النشاط البدني
0.0681	369.419	0.877			عدم تساوي التباين	كخبرة اجتماعية
0.0364	376	0.910	0.017	5.711	تساوي التباين	النشاط البدني
0.0374	320.629	0.890			عدم تساوي التباين	للمصحة واللياقة
0.000	376	4.391	0.004	8.240	تساوي التباين	النشاط البدني
0.000	375.927	4.515			عدم تساوي التباين	كخبرة توتر ومخاطرة
0.448	376	0.759	0.409	0.684	تساوي التباين	النشاط البدني
0.444	366.065	0.767			عدم تساوي التباين	كخبرة جمالية
0.154	376	0.537	0.599	0.277	تساوي التباين	النشاط البدني
0.142	352.318	0.536			عدم تساوي التباين	لخفض التوتر
0.024	376	1.929	0.028	4.881	تساوي التباين	النشاط البدني
0.025	373.970	1.969			عدم تساوي التباين	للتفوق الرياضي
0.1483	376	2.477	0.032	0.984	تساوي التباين	الدرجة الكلية
0.1488	344.20	2.459			عدم تساوي التباين	للاتجاه

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن:

بعد النشاط البدني كخبرة اجتماعية: قيمة اختبار "ف" الخاص بالتجانس بلغ 0.743 أما قيمة الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.289 وهي أكبر من 0.05 وهي غير دالة إحصائيا مما يدل على أن تساوي التباين متحقق وهذا ما أدى إلى استخدام اختبار "ت" والذي بلغت قيمته 0.865 عند درجة حرية 376 أما الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.0678 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

بعد النشاط البدني للصحة واللياقة: قيمة اختبار "ف" الخاص بالتجانس بلغ 5.711 أما قيمة الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.017 وهي أصغر من 0.05 وهي دالة احصائية مما يدل على أن تساوي التباين غير متحقق وهذا ما أدى الى استخدام اختبار "ت واليش" والذي بلغت قيمته 0.890 عند درجة حرية 320.629 أما الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.0374 وهي أصغر من 0.05 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

بعد النشاط البدني للتوتر والمخاطرة: قيمة اختبار "ف" الخاص بالتجانس بلغ 8.240 أما قيمة الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.004 وهي أصغر من 0.05 وهي دالة احصائية مما يدل على أن تساوي التباين غير متحقق وهذا ما أدى الى استخدام اختبار "ت واليش" والذي بلغت قيمته 4.515 عند درجة حرية 375.927 أما الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.000 وهي أصغر من 0.05 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

بعد النشاط البدني كخبرة جمالية: قيمة اختبار "ف" الخاص بالتجانس بلغ 0.684 أما قيمة الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.409 وهي أكبر من 0.05 وهي غير دالة احصائية مما يدل على أن تساوي التباين متحقق وهذا ما أدى الى استخدام اختبار "ت" والذي بلغت قيمته 0.759 عند درجة حرية 376 أما الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.448 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

بعد النشاط البدني لخفض التوتر: قيمة اختبار "ف" الخاص بالتجانس بلغ 0.277 أما قيمة الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.599 وهي أكبر من 0.05 وهي غير دالة احصائية مما يدل على أن تساوي التباين متحقق وهذا ما أدى الى استخدام اختبار "ت" والذي بلغت قيمته 0.537 عند درجة حرية 376 أما الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.154 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

بعد النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي: قيمة اختبار "ف" الخاص بالتجانس بلغ 4.881 أما قيمة الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.028 وهي أصغر من 0.05 وهي دالة احصائية مما يدل على أن تساوي التباين غير متحقق وهذا ما أدى الى استخدام اختبار "ت واليش" والذي

بلغت قيمته 1.969 عند درجة حرية 373.970 أما الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.025 وهي أصغر من 0.05 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

الدرجة الكلية للاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي: قيمة اختبار "ف" الخاص بالتجانس بلغ 0.984 أما قيمة الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.032 وهي أصغر من 0.05 وهي دالة إحصائيا مما يدل على أن تساوي التباين غير متحقق وهذا ما أدى إلى استخدام اختبار "ت" واليش" والذي بلغت قيمته 2.459 عند درجة حرية 344.205 أما الدلالة الإحصائية فقد بلغت 0.1488 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها من تطبيق اختبار "ت" يتضح لنا أن:

النشاط البدني كخبرة اجتماعية: تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في هذا البعد وقد عزا الباحث هذه النتائج إلى الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية والمتمثلة في روح التعاون والمواطنة وغرس الأخلاق السامية، مع إتاحة الفرصة للتكيف الاجتماعي وكسب الثقة بالنفس.

يرى غزالي عبد القادر (2015) بأن كلاً من الجنسين يشتركون في نفس الخصائص الثقافية والاجتماعية السائدة في ظل ظروف الحاجة إلى الميول والحب من جهة، والرغبة في إشباع الحاجة للتقبل الاجتماعي من جهة أخرى فتكون لها نفس التأثير وب نفس القدر مما يجعلهم يتخذون النشاط البدني كوسيلة لتحقيق هذه الحاجات، وإشباع رغبتهم الاجتماعية، وبذلك يتوجهون نحو النشاط البدني كخبرة اجتماعية. (غزالي عبد القادر، 2015)

النشاط البدني للصحة واللياقة: تبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، وقد عزا الباحث هذه النتائج إلى الاهتمام الزائد للذكور بمظهر الجسم ولياقته وحبهم لممارسة الرياضات التي تعتمد على التحمل والسرعة والقوة، على عكس الاناث اللواتي يفضلن الرياضات الهادئة التي لا تحتاج إلى خصائص بدنية عالية لممارستها خاصة لما يميز

الاناث عن الذكور في هذه المرحلة من ناحية بنية الجسم المورفولوجية، وهذا ما يفسر توجه الذكور عادة الى الرياضات التي تعنى بتقوية العضلات.

ان عامل الجنس يلعب دورا هاما في تنمية عناصر اللياقة البدنية لدى الذكور، ذلك أن الذكور يتميزون بدوام الحركة المتمثلة في الجري والمشي وممارسة مختلف الأنشطة الرياضية حتى وان كان ذلك من باب الهواية، عكس الاناث الذين يتميزون بقلّة الحركة. (دحو بن يوسف، 2018)

النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة: يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في بعد التوتر والمخاطرة، وقد عزا الباحث هذه النتائج الى كون الفتيات لا يملن الى الرياضات التي تتطلب الاحتكاك بين الأفراد واستعمال الخشونة الزائدة مخافة التعرض للإصابات، كما يبتعدن عن الرياضات التي تخلق نوعا من التوتر والارتباك، وتجعل اللاعب في حالة خوف وعدم اتزان، على عكس الذكور فبالنسبة لهم هذا أمر عادي بل هو من خصائص الرجال فيقبلون عليها من أجل ابراز واثبات مكانتهم بين الأقران واثبات الرجولة أمام الجنس الآخر.

تقول الدكتورة "نواصيرية منى 2016" أن اقبال الذكور على ممارسة الأنشطة الرياضية التي تتميز بالخطورة والاحتكاك والمواقف الصعبة والتي في الغالب تتطلب الشجاعة والجرأة والاتقان الجيد للمهارة للتحكم في النشاط الممارس هي لأحد الطرق التي يكتسب من خلالها الاعجاب والتميز واثبات الذات واشباع الرغبات مثل الفوز والتفوق على الخصم، على عكس الطالبات اللواتي يملن الى الرياضات التي تخلو من الخشونة والصراع وهذا بسبب الفكرة التي تسود لديهن عن البنية الجسمية وكذا مميزات الأنوثة في هذه المرحلة، زيادة الى ذلك الخوف من الإصابات، مما يقلل من اتجاههن الى ممارسة هكذا نوع من الرياضات.

النشاط الرياضي كخبرة جمالية: يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في هذا البعد، وقد عزا الباحث هذا الى وعي أفراد العينة بالمردود الجمالي للممارسة الرياضية، فنجد كلا الجنسين يميلون الى ممارسة الرياضات التي تعني بنحت الجسم واكسابه الرشاقة والمرونة، كما تساعد الممارسة الرياضية على تأخير ظهور علامات

الشيخوخة والتجاعيد كما أثبت العلم أنها تساعد على التخلص من حب الشباب. كل هذا كان دافعا لممارسة النشاط الرياضي لكلا الجنسين.

النشاط البدني لخفض التوتر: يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في هذا البعد، وقد عزا الباحث هذا المساهمة الكبيرة للممارسة الرياضية في التخفيف من حدة التوتر العصبي والنفسي والقدرة على التحكم في الانفعالات والاحساس بالذات، كما ترى الدكتورة " نواصرية منى" أن النشاط الرياضي يعمل على زيادة مقدرة الجسم على القيام بالعديد من الأعمال، وكذلك يتخلص من أي توترات عصبية و نفسية، مما يزيد من الإحساس بالثقة بالنفس والاقبال على الحياة والشعور بالذات (نواصرية منى، 2016)

يقول " فاروق عبد الوهاب" ان ممارسة الرياضة تساعد على التخلص من الكثير من المشاكل الصحية والنفسية فتبدو متمتعة بالصحة والرشاقة والجمال. (فاروق عبد الوهاب، 1995).

النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي: يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في هذا البعد، وقد عزا الباحث هذا الى القدرة التي يتمتع بها الذكور على تحمل التدريب المستمر والشاق على عكس الاناث اللواتي لا يستطعن تحمل التدريب الشاق، كما أن حب التفوق لدى الذكور يساهم في اقبالهم على الممارسة الرياضية من هذا البعد، اذا يعتبر فرصة لاثبات الذات والقدرة على تحقيق الفوز والتفوق الرياضي. وهذا بالنسبة لهم طريقة من طرق جلب الاهتمام من الجنس الآخر ونوعا من الرجولة وتحمل المسؤولية، وفي المقابل نجد أن الاناث ينظرن الى أنفسهن على أنهن ضعيفات وغير قادرات على المنافسة الشديدة وغير قادرات على تحمل التدريب الشاق، كما أن عدم توفر الإمكانيات والفضاءات المساعدة أدى الى عدم تكافؤ الفرص بين الذكور والاناث في هذا البعد.

من خلال حساب الدرجة الكلية للمقياس بين الذكور والاناث تبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي وقد عزا الباحث هذا الى تشبع كلا الجنسين بالثقافة الرياضية والايمان بالمردود الإيجابي للممارسة الرياضية، وانعكاساتها على الفرد من جميع النواحي الجسمية

كما أن انتشار الثقافة الرياضية بنوعها ساهم كثيرا في نشر ثقافة الممارسة الرياضية، يقول "كارسون (carlson1994)" ان العوامل الثقافية والاجتماعية من أكثر العوامل تأثيرا على تكوين الاتجاهات لدى الطلبة، بالإضافة الى الأسرة والاعلام الرياضي ومستوى الأداء المهاري لدى الطلبة والأصدقاء والخبرة السابقة جميعها هامة في تحديد اتجاهات الطلبة نحو التربية الرياضية. (رمزي جابر، 2009)، و يقول (محمد الحماحي): أن الرياضة مظهر تربوي يعود على الفرد والمجتمع بالنفع والتقدم، لما لها من دور حيوي في تطوير الصحة وتحقيق السعادة وتأخر أعراض ومظاهر الشيخوخة. (نواصيرية منى، 2016)، وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة محمد بويلف وآخرون 2017 ودراسة ناجم نبيل ودودو بلقلم 2017.

V – خاتمة:

ان المتأمل في حالنا اليوم يدرك حق المعرفة أن هناك تغير كبير مس جميع الأصعدة سواء المادية أو المعنوية، سواء من ناحية المنشآت والبنيات والشوارع وغيرها، وسواء من ناحية القيم والمبادي والمسلمات التي كانت في المجتمع، هذا ما يؤكد على أن مجتمعنا لم يسلم من هذه التطورات، فتأثرت نظم التنشئة الاجتماعية بمختلف أطيافها، ولقد ألقى هذا التغير بظلاله على المدرسة الجزائرية بصفة عامة والتي تتجلى في الاصلاحات الأخيرة، وتغيير البرامج والمناهج ولعل أهمها ادراج مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، هذا ان دل على شيء دل على أن المسؤولين القائمين على التربية والتعليم في الجزائر يدركون حقا مدى أهمية هذه المادة في تنشئة الفرد والمجتمع، وارتفاع درجة الوعي بالمردود الاجتماعي والنفسي والصحي على شخصية الفرد، فكان لابد من غرس الثقافة الرياضية لدى الفرد منذ الطفولة، كما أن نظرة الأولياء لهذه المادة تغيرت، كما تغيرت أسباب الممارسة والأهداف المرجوة منها من شخص لآخر، "وهذا راجع الى دور الاعلام الرياضي كونه سهل الوصول الى كافة الأفراد وفي أي وقت وفي أي نقطة من الأرض، خاصة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة والتي تسعى الى نشر الثقافة الرياضية من خلال البرامج التي تبثها أو المواضيع المكتوبة، وهذا ما يساهم في اكتشاف ثقافة في المجالات الصحية والاجتماعية التربوية والمعرفية خاصة لدى فئة الطلبة. (نورالدين بطاط، 2019).

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من المقترحات والتوصيات نستعرضها فيما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالنشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية واعطائها مكانتها البيداغوجية اللازمة كغيرها من المواد الأخرى، والرفع من قيمة المعامل الخاص بها، تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة ومختلف المؤسسات الاجتماعية، كدور الشباب والمراكز الثقافية من أجل استغلال أوقات الفراغ، ضرورة توعية التلاميذ بالمردود الإيجابي للممارسة الرياضية من النواحي النفسية والجسمية والاجتماعية، وذلك من خلال برمجة حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية، مع اشراك الأولياء ورؤساء الجمعيات الرياضية، والفاعلين في القطاع الرياضي.

IV – الإحالات والمراجع:

- عبد الرحمان العيسوي. (2006). علم النفس التطبيقي. الاسكندرية: الدار الجامعية.

- فاروق عبد الوهاب. (1995). *الرياضة صحة ولياقة بدنية*. مصر: دار الشروق.
- محمد حسن علاوي. (1998). *موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين*، الطبعة الأولى القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- مقدم عبد الحفيظ. (1993). *الاحصاء والقياس النفسي والتربوي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- نبيل عبد الهادي . (2019). *تشكيل السلوك الاجتماعي*. الأردن: دار اليازوري العلمية.
- دحوبن يوسف. (2018). *دراسة مقارنة لعنصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة حسب متغير الفئة العمرية، الجنس، ونوع النشاط الرياضي البدني*. *المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا البدنية والرياضية*.
- رمزي جابر. (2009). *اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في مدارس محافظة قطاع غزة*. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*.
- غزالي عبد القادر. (2015). *ادراك مفهوم الذات وعلاقته بتكوين الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*.
- نواصيرية منى. (2016). *اتجاهات المرأة نحو ممارسة النشاط الرياضي*. *التحدي جامعة أم البواقي*.
- نورالدين بطاط. (2019). *دور وسائل الاعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*. *التحدي جامعة المسيلة*.